



المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية
Iraqi Journal For
Economic Sciences



PISSN : 1812-8742

EISSE ONLIN : 2791-092X

Arcif : 0.375

An Analysis of the Relationship Between Sustainable Islamic Endowment
and Community Partnership in Promoting Sustainable Development:
Mehrbani Hospital as a Model

تحليل العلاقة بين الوقف الإسلامي المستدام والشراكة المجتمعية لتعزيز التنمية
المستدامة: مستشفى مهرباني، نموذجاً

م.م شنه محمد أمين أحمد
Shna Mohammed Ameer
shna.ahmed@su.edu.krd

م. م سعد الدين نبي احمد
Saadaddin Nebi Ahmed
saadaddin.ahmed@su.edu.krd

أ.م.د.أيوب أنور حمد سماقه بي
Ayub Anwar Hamad smaqaey
ayub.smaqaey@su.edu.krd

كلية الإدارة والاقتصاد جامعة صلاح الدين-أربيل

Abstract

Sustainable Islamic Waqf is an economic system based on allocating and investing Waqf funds or assets to achieve long-term benefits for society. Sustainable Islamic Waqf is an effective mechanism for achieving some sustainable development goals, as it works to finance long-term projects that enhance economic growth, achieve social justice, and preserve the environment through proper management and innovative strategies. The research problem is the lack of clarity of the role of sustainable Islamic Waqf in promoting some sustainable development goals. In light of this, the research studies the role of sustainable Islamic Waqf in achieving some sustainable development goals. As a result, the research aimed to demonstrate the role of sustainable Islamic Waqf in achieving sustainable development goals through partnership between the private sector and the public participating in the "Mahrabani Hospital" project in Erbil Governorate. The importance of the research comes from the importance of the role of sustainable Islamic Waqf in promoting sustainable development goals. The research is based on the hypothesis that there is a role for sustainable Islamic Waqf in achieving some sustainable development goals. Through the research results, it becomes clear that sustainable Islamic Waqf contributes to achieving goals such as eliminating poverty, providing quality education, reducing inequality, climate action in general, and achieving good health by investing Waqf funds in "Mahrabani" Hospital in particular. Finally, the research recommended a set of important recommendations, including investing the assets or funds of sustainable Islamic endowments

with proper management and innovative strategies, so that the endowment becomes a pioneering model in achieving some of the goals of sustainable development.

Keywords: Sustainable Development - Sustainable Islamic Endowments- Mehrbani Hospital

المستخلص

الوقف الإسلامي المستدام هو نظام اقتصادي يقوم على تخصيص أموال أو أصول وقفية واستثمارها لتحقيق منافع طويلة الأمد للمجتمع. الوقف الإسلامي المستدام يُعد آلية فعالة لتحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة، إذ يعمل على تمويل مشاريع طويلة الأجل تعزز النمو الاقتصادي، وتحقق العدالة الاجتماعية، وتحافظ على البيئة بإدارة صحيحة واستراتيجيات مبتكرة. مشكلة البحث هي عدم وضوح دور الوقف الإسلامي المستدام في تعزيز بعض أهداف التنمية المستدامة. وعلى ضوء ذلك، يقوم البحث بدراسة دور الوقف الإسلامي المستدام في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة. ونتيجة لذلك، استهدف البحث بيان دور الوقف الإسلامي المستدام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال الشراكة بين القطاع الخاص والجمهور المشارك في مشروع "مستشفى مهرباني" في محافظة أربيل. وتأتي أهمية البحث من أهمية دور الوقف الإسلامي المستدام في تعزيز أهداف التنمية المستدامة. يستند البحث إلى فرضية مفادها: أن هناك دورًا للوقف الإسلامي المستدام في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة. ومن خلال نتائج البحث، يتضح أن الوقف الإسلامي المستدام يساهم في تحقيق أهداف مثل القضاء على الفقر، وتوفير التعليم الجيد، والحد من عدم المساواة، والعمل المناخي بشكل عام، وتحقيق الصحة الجيدة من خلال استثمار أموال الوقف في مستشفى "مهرباني" بشكل خاص. وأخيرًا، أوصى البحث بمجموعة من التوصيات الهامة، منها: استثمار أصول أو أموال الوقف الإسلامي المستدام بإدارة صحيحة واستراتيجيات مبتكرة، ليصبح الوقف نموذجًا رائدًا في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة.

الكلمات الرئيسية للبحث: التنمية المستدامة – الوقف الإسلامي المستدام_ مستشفى مهرباني.

المقدمة

الوقف الإسلامي المستدام يُعد مرصداً تنموياً لا يقتصر دوره على سد الاحتياجات المالية للفقراء، بل يتعدى ذلك إلى تشكيل المؤسسات الخدمية الكبرى دون إغفال بعض التطبيقات والاحتياجات الأساسية للفقراء وغيرهم. فهو يبدأ بالمستشفيات الوقفية مثل مستشفى مهرباني في محافظة أربيل، والجامعات الوقفية، والمدارس الوقفية، والمساجد الوقفية.

أولاً: مشكلة البحث: تتمثل مشكلة البحث في عدم وضوح دور الوقف الإسلامي المستدام في تعزيز أهداف التنمية المستدامة بشكل عام، وعدم وضوح دور مستشفى مهرباني في تعزيز الأهداف الصحية للتنمية المستدامة.

ثانياً: هدف البحث: يهدف البحث إلى إبراز ودراسة دور الوقف الإسلامي المستدام في تعزيز أهداف التنمية المستدامة بشكل عام، وإبراز ودراسة دور مستشفى مهرباني في تعزيز الأهداف الصحية للتنمية المستدامة.

ثالثاً: أهمية البحث: تنبع أهمية البحث من أهمية دور الوقف الإسلامي المستدام في تعزيز بعض أهداف التنمية المستدامة، وكذلك إبراز دور الشراكة بين القطاع الخاص والجمهور المشارك في مستشفى مهرباني في محافظة أربيل في تعزيز الأهداف الصحية للتنمية المستدامة.

رابعاً: فرضية البحث: يستند هذا البحث إلى إثبات أو نفي الفرضية التالية: للوقف الإسلامي المستدام دور في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة.

خامساً: الإجراءات المنهجية للبحث:

نوع البحث: يعد البحث من الأبحاث الوصفية التحليلية التي تهتم بجمع البيانات عن الوقف الإسلامي المستدام في مستشفى مهرباني بمحافظة أربيل وتحليلها للخروج بنتائج محددة.

تحليل العلاقة بين الوقف الإسلامي المستدام والشراكة المجتمعية لتعزيز التنمية المستدامة: مستشفى مهرباني نموذجاً

المنهج المستخدم: يعتمد البحث على منهج استقرائي لتحليل دور الوقف الإسلامي المستدام في تحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة.

سادساً: مجالات البحث:

المجال المكاني: مستشفى مهرباني في محافظة أربيل.
المجال الزمني: 2023-2024.

سابعاً: هيكلية البحث: لتحقيق أهداف البحث والتحقق من الفرضية الموضوعية، تم تقسيم البحث إلى مبحثين: ناقش المبحث الأول تحليل العلاقة بين التنمية المستدامة والوقف الإسلامي المستدام. عالج المبحث الثاني تحليل دور مستشفى مهرباني في تعزيز بعض أهداف التنمية المستدامة. وانتهى البحث بمجموعة من الاستنتاجات.

المبحث الأول: تحليل العلاقة بين التنمية المستدامة والوقف الإسلامي المستدام

أولاً: تعريف التنمية المستدامة: sustainable development التنمية المستدامة: هي نموذج شامل للأمم المتحدة، تم توصيف مفهوم التنمية المستدامة في تقرير برنتلاند 1987 (منظمة الأمم المتحدة، 2014، 2)، التنمية التي تلبي حاجات الجيل الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة في تلبية حاجاتهم (مستقبلنا المشترك، 172، 1989)، الاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة. يشير مصطلح التنمية المستدامة إلى الحفاظ على التنمية مع مرور الوقت. ومن الناحية العلمية فإنه هنالك العديد من التعاريف للمصطلح، والعديد من التفسيرات والاستخدامات المختلفة له، لذلك فإن أي تعريف للتنمية المستدامة يبقى قابلاً للنقاش (Eliott, 2013:16).

ثانياً: الركائز الجوهرية للتنمية المستدامة: إن التنمية المستدامة نشأت على أربع أسس وركائز أساسية وهي:

التنمية الاجتماعية: وتتمثل باشباع الحاجات الاجتماعية للناس على حد سواء على صعيد الرعاية الصحية والسكن المناسب والغذاء والصرف الصحي، وهذا يجب أن يتحقق بطريقة لا تضر بالآخرين أو تدبر على حسابهم أو استغلال الآخرين، ويتحقق هذا من خلال تعزيز المساواة في التعليم والمشاركة الشعبية. (Mensah, 2019:9)

حماية البيئة: إن كوكب الأرض يحتوي على كمية محدودة من الموارد، نحن جميعاً بحاجة إلى هواء نظيف ومياه نظيفة ويجب على الإنسانية إن تحد نشاطاتها بشكل لا يؤدي إلى تدهور واستنزاف الموارد الطبيعية (Mensah, 2019:10).

التنمية الاقتصادية: الناس في جميع أنحاء العالم لهم الحق في مستوى معيشي مشرف و ذا رفاهية على نحو مستدام، متمثلاً في تحسين الرعاية الطبية، والصرف الصحي، والتعليم، . (Jennifer, 2013: 20)

التنمية المالية: ومن أجل تحقيق و تثبيت الركائز الثلاثة التي تم ذكرها آنفاً، يجب أن يكون هناك تمويل لعملية التنمية المستدامة من اجل الوصول الى التنمية الشاملة و العادلة ، ولتمويل عملية التنمية نحتاج الى وجود المالية المستدامة أي استدامة تمويل عملية التنمية، لذلك ينبغي أن تضاف ركيزة رابعة للتنمية المستدامة الا وهي الاستدامة المالية. (Goodhart, 2004:25).

ثالثاً: أهداف التنمية المستدامة: في عام 2000، وضع زعماء العالم، في ظل الأمم المتحدة، ثمانية أهداف إنمائية للألفية الجديدة على أن تتحقق بنهاية 2015، ترمي إلى: (www.un.org.sustainabledevelopment)

- 1- القضاء على الفقر والجوع.
- 2- تعميم التعليم الابتدائي.
- 3- المساواة بين الجنسين.
- 4- خفض معدل وفيات الأطفال.
- 5- تحسين الصحة النفسية.
- 6- مكافحة فيروس «الإيدز».
- 7- كفاءة الاستدامة البيئية .
- 8- نسج شراكة عالمية.

وفي عام 2015 قدمت الأمم المتحدة (17) هدفا كقاعدة معرفية واسعة تحت عنوان أجندة 20230 للتنمية المستدامة كما يلي. (تنفيذ جدول الأعمال 2030-، 2016، 21) (منظمة الأمم المتحدة التقرير العربي للتنمية المستدامة، 2024، 3).

- 1- القضاء على الفقر بجميع أشكاله في كل مكان
 - 2- القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة.
 - 3- ضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار.
 - 4- ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع وتعزيز فرص التعلّم مدى الحياة للجميع.
 - 5- تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين كل النساء والفتيات.
 - 6- ضمان توافر المياه وخدمات الصرف الصحي للجميع وإدارتها إدارة مستدامة.
 - 7- ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.
 - 8- تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة الكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.
 - 9- إقامة بني تحتية قادرة على الصمود، وتحفيز التصنيع الشامل للجميع والمستدام، وتشجيع الابتكار.
 - 10- الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.
 - 11- جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.
 - 12- ضمان وجود أنماط استهلاك و انتاج مستدامة.
 - 13- اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.
 - 14- حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.
 - 15- حماية النظم الإيكولوجية البرية وترميمها وتعزيز استخدامها على نحو مستدام، وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي وعكس مساره، ووقف فقدان التنوع البيولوجي.
 - 16- التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمل فيها احد من اجل تحقيق التنمية المستدامة، واثاحة امكانية وصول الجميع الى العدالة، وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على جميع المستويات.
 - 17- تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة.
- وتدور هذه الأهداف حول خمسة مجالات رئيسة هي:
- 1-الناس: أكد الموقعون على انهاء الفقر والجوع بكل أشكالهما.

- 2-الكوكب: أكدوا على حمايته من التدهور بطرق تستهدف الاستدامة في الاستهلاك والانتاج وإدارة موارد الكوكب الطبيعية في شكل مستدام، واتخاذ اجراءات عاجلة في شأن تغير المناخ.
- 3-الازدهار: أكد القادة على ضرورة ان يتمتع جميع الناس بحياة يظللها الرخاء وتلبي طموحاتهم وان يتحقق التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتكنولوجي في انسجام مع الطبيعة.
- 4-السلام: شددوا على تصميمهم تشجيع قيام مجتمعات يسودها السلام والعدل ويوجد فيها الجميع متسعاً لهم، مجتمعات تخلو من الخوف ومن العنف. فلا سبيل إلى تحقيق التنمية المستدامة من دون سلام ولا إلى ارساء السلام من دون تنمية مستدامة.
- 5-الشراكة: فقد أكد القادة على حشد الوسائل اللازمة لتنفيذ خطة التنمية المستدامة من خلال تنشيط الشراكة العالمية من اجل التنمية المستدامة على أساس روح من التضامن العالمي، مع التركيز بخاصة على الفئات الأشد فقراً والأكثر ضعفاً، وبمشاركة من كل البلدان وجميع أصحاب المصلحة وجميع الشعوب. (www.un.org.sustainabledevelopment)

رابعاً: الوقف الإسلامي المستدام:

- 1-الوقف لغة: الوقف اسم مشتق من "وقف يقف" من باب "وعد يعد" بمعنى الحبس والتسبيل، وهو مصدر "وقفه" أي حبسه. تقول: "وقفت الشيء وقفاً"، أي حبسته. ومنه أيضاً قول القائل: "وقفت الأرض على المساكين أو للمساكين وقفاً"، أي حبستها (الفيروز آبادي، 2005، 202).
- 2-الوقف اصطلاحاً: تعددت تعريفات الوقف لدى المذاهب الفقهية لاعتبارات ترجع إلى أصول كل مذهب وأحكام الأوقاف فيه. ومن هذه التعريفات:
الحنفية: عرفوه بأنه "حبس العين على ملك الواقف، والتصدق بالمنفعة بمنزلة العارية" (المرغيناني، 2010، 15).
- الشافعية:** عرفوه بأنه "حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه، بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح" (الهيتمي، 1983، 235).
- المالكية:** عرفوه بأنه "إعطاء منفعة شيء مدة وجوده، لازم بقاءه في ملك معطيه ولو تقديراً" (عليش، 1984، 34). يعتمد الوقف على قطع التصرف في رقبة العين التي يدوم الانتفاع بها، وتصريف المنفعة وفق شروط الواقفين، دون التصرف فيها بالبيع أو الرهن أو الهبة، ولا تنتقل بالميراث (الكبيسي- وآخرون، 2019، 130).
- 3-الوقف الإسلامي المستدام:الوقف الإسلامي يتميز بشروط رئيسية تشمل:
 - 3-1-التخصيص: تحديد الجهة أو الغرض الذي سيتوجه إليه عائد الوقف.
 - 3-2-الحرمة من البيع: لا يجوز للواقف بيع أو التصرف بالتملكات الموقوفة.
 - 3-3-النية الخالصة لله: أن يكون الدافع للوقف نابغاً من نية خالصة لله تعالى، دون النظر إلى مكاسب مادية.
 - 3-4-الاستمرارية: استمرار الوقف في الاستخدام للغرض المخصص له إلى ما لا نهاية.الهدف من الوقف هو ضمان بقاء المال ودوام المنفعة واستمرار العائد من الأوقاف المحبوسة. ومن هنا، يُعد الوقف الإسلامي المستدام نموذجاً فريداً في دعم التنمية المستدامة.
- 4-أقسام الوقف وأنواعه:
 - 4-1-الوقف من حيث الجهة المستفيدة:
 - 4-1-1-الوقف الأهلي (الذري): تخصيص المنفعة لأفراد معينين أو ذريتهم، على أن ينتهي إلى جهة خيرية محددة.
 - 4-1-2-الوقف الخيري: تخصيص المنفعة لجهة بر أو أكثر قريبة لله تعالى.

تحليل العلاقة بين الوقف الإسلامي المستدام والشراكة المجتمعية لتعزيز التنمية المستدامة: مستشفى ميهرياني نموذجاً

4-1-3- الوقف المشترك: يجمع بين الوقف الأهلي والخيري.

4-2- الوقف من حيث المحل الموقوف:

4-2-1- وقف العقار: وقف الأراضي والعقارات، وهو مما اتفق العلماء على جوازه.

4-2-2- الوقف المنقول: يشمل الأصول المنقولة التي يمكن الانتفاع بها مع بقاء عينها، كالأجهزة والأدوات.

4-2-3- وقف الدراهم والدنانير: أجازها العلماء إذا وُجه لأغراض شرعية (الكبيسي وآخرون، 2019، 122).

خامساً: فلسفة العلاقة بين الوقف الإسلامي المستدام والتنمية المستدامة: الوقف الإسلامي

المستدام هو نظام اقتصادي واجتماعي يقوم على تخصيص أموال وقفية واستثمارها لتحقيق منافع طويلة الأمد. يتجلى أثره في تعزيز التنمية المستدامة من خلال تحقيق أهداف اقتصادية، اجتماعية وبيئية. يُعد الوقف الإسلامي المستدام آلية فعالة لتمويل مشاريع طويلة الأجل تعزز النمو الاقتصادي، تحقق العدالة الاجتماعية، وتحافظ على البيئة بإدارة صحيحة واستراتيجيات مبتكرة. من خلال هذا المفهوم، يظهر الوقف الإسلامي المستدام كجزء لا يتجزأ من التنمية المستدامة. التنمية المستدامة تعتمد على الوقف الإسلامي المستدام لتحقيق بعض أهدافها، ويمكن توضيح هذه العلاقة من خلال الجدول

جدول (1) علاقة بين الوقف الإسلامي المستدام والتنمية المستدامة

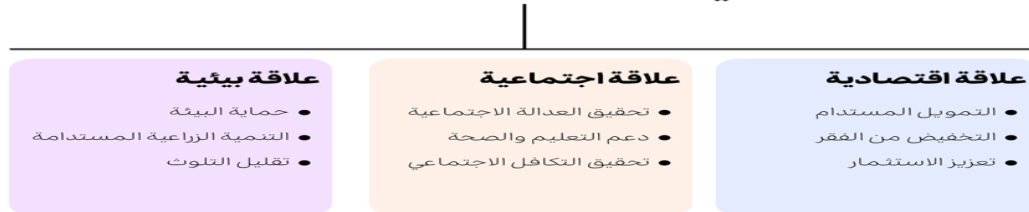
| نوع العلاقة | الوقف الإسلامي المستدام | التنمية المستدامة |
|----------------|--|---|
| علاقة اقتصادية | 1- يوفر مصادر تمويل دائمة ومستقرة تدعم المشاريع التنموية مثل بناء المدارس والمستشفيات والمشاريع الزراعية او صناعية. 2- يساهم في تمكين الفقراء من خلال برامج الدعم الاجتماعي والتدريب المهني مما يؤدي الى تحسين مستوى الدخل. 3- استخدام أصول الوقف في مشاريع مستدامة يؤدي الى توليد عوائد مالية تستخدم في خدمة الأهداف التنموية. | يسهم الوقف الإسلامي المستدام في تحقيق اهداف مثل: 1- الهدف رقم (1) الحد من الفقر. 2- الهدف رقم (4) توفير التعليم الجيد. 3- الهدف رقم (13) تعزيز العمل المناخي. 4- الهدف رقم (10) الحد من عدم المساواة. |
| علاقة اجتماعية | 1- يساهم في تقليل الفجوة الاجتماعية من خلال توفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة للمجتمعات المهمشة من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية. 2- إنشاء المدارس والجامعات الوقفية يوفر التعليم للجميع مما يعزز رأس المال البشري، من خلال دعم التعليم في جميع المراحل التعليم من الابتدائية الي الجامعة. 3- الوقف يعزز قيم التعاون والتضامن داخل المجتمع مما يساهم في استقرار وتنميته، اي تحقيق التكافل الاجتماعي . | |
| علاقة بيئية | 1- يمكن أن يدعم مشاريع تهدف الى الحفاظ على البيئة مثل إنشاء المحميات الطبيعية أو تشجيع الزراعة العضوية. 2- يساهم في تحسين إنتاجية الأراضي الزراعية وإعادة تشجيرها، اي دعم الزراعة المستدامة. 3- تقليل التلوث عن طرق الاستثمار في مشاريع الطاقة النظيفة والحلول البيئية و من خلال التشجير وبنا الغابات الصناعية يؤدي الى تخفيض تلوث الهواء والضوضاء. | |

المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على: 1- الأمم المتحدة، الإسكوا، التقرير العربي للتنمية المستدامة، ازدهار البلدان كرامة الإنسان، 2024. 2- سماقة، ايوب انور حمد (2015). التنمية المستدامة في اقليم كردستان العراق واقع ورؤية استشرافية، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، قسم الاقتصاد، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة بغداد.

و من اجل توضيح أكثر نستعين بشكل رقم (1)

شكل (1) علاقة بين الوقف الإسلامي المستدام والتنمية المستدامة

علاقة بين الوقف الإسلامي المستدام والتنمية المستدامة



المصدر: من عمل الباحثين بالاعتماد على: 1- الأمم المتحدة، الإسكوا، التقرير العربي للتنمية المستدامة، ازدهار البلدان كرامة الإنسان، 2024.

2- سماقة، ايوب انور حمد (2015). التنمية المستدامة في اقليم كردستان العراق واقع ورؤية استشرافية، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، قسم الاقتصاد، كلية الادارة و الاقتصاد، جامعة بغداد.

تحليل العلاقة بين الوقف الإسلامي المستدام والشراكة المجتمعية لتعزيز التنمية المستدامة: مستشفى مهرباني نموذجاً

يتبين لنا من خلال جدول (1) والشكل (1) أن العلاقة بين الوقف الإسلامي المستدام والتنمية المستدامة تكون متكاملة وإيجابية. فالوقف الإسلامي المستدام يمثل وسيلة لتحقيق التنمية المستدامة وهو جزء لا يتجزأ منها. تعتمد التنمية المستدامة على الوقف الإسلامي المستدام في المجتمعات الإسلامية لتحقيق أهدافها، حيث يُعتبر الوقف الإسلامي المستدام وسيلة فعالة لتحقيق بعض أهداف التنمية المستدامة. إسهامات الوقف الإسلامي المستدام في تحقيق أهداف التنمية المستدامة:

الأهداف البيئية: من خلال حماية البيئة، التنمية الزراعية المستدامة، وتقليل التلوث.

الأهداف الاقتصادية: عن طريق التمويل المستدام، التخفيف من الفقر، وتعزيز الاستثمار.

الأهداف الاجتماعية: من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية، دعم التعليم والصحة، وتعزيز التكافل الاجتماعي.

المبحث الثاني: تحليل دور مستشفى مهرباني في تعزيز بعض أهداف التنمية المستدامة.

أولاً: تأسيس مستشفى مهرباني: تم تأسيس مستشفى مهرباني على أساس شركة مساهمة تعتمد على الشراكة والتعاون بين القطاع الخاص والجمهور المشارك في عام 2022، في إقليم كردستان - العراق، بمحافظة أربيل.

الملكية في المستشفى: تتميز مستشفى مهرباني بنظام أسهم مزدوج، حيث تتألف من:

1- الأسهم الاستثمارية: التي تُخصص للقطاع الخاص لتحقيق أرباح مستدامة.

الأسهم الخيرية (الوقفية الإسلامية): وهي تمثل جزءاً موقوفاً من المستشفى يُخصص لتحقيق الأهداف الخيرية، حيث يتم تمويله من خلال وقف الدراهم والدنانير (أي الوقف المالي).

ملامح الشراكة: هذا النموذج يعكس التوازن بين العمل الخيري والاستثمار الاقتصادي، مما يتيح تحقيق أهداف تنمية مستدامة على المستويين الاجتماعي والاقتصادي.

عرض أسهم المستشفى: يمكن عرض نسب أسهم مستشفى مهرباني من خلال الجدول (2)، الذي يوضح تقسيم الأسهم بين الجانب الاستثماري والجانب الوقفي الخيري.

جدول (2) الاسهم مستشفى مهرباني

| عدد الاسهم | 7500 |
|---|----------|
| سعر الاسهم بالدولار الأمريكي | 3000 |
| عدد الاسهم الاستثمارية | 4052 |
| مبلغ الكلي للاسهم الاستثمارية | 12156000 |
| عدد الاسهم الوقفية الاسلامية (الخيرية) | 3448 |
| مبلغ الكلي للاسهم الوقفية الاسلامية (الخيرية) | 10344000 |
| المبلغ الكلي للاسهم الاستثمارية والوقفية | 22500000 |

المصدر: بيانات مستشفى مهرباني غير منشورة في 2025/1/14.

من خلال جدول (2) يتبين لنا أن ملكية مستشفى مهرباني تتكون من 7,500 سهم، ويبلغ سعر السهم الواحد 3000 دولار أمريكي، ليصل مجموع المبلغ الكلي للأسهم إلى 22500000 دولار أمريكي. أنواع الأسهم في مستشفى مهرباني: الأسهم الاستثمارية: تبلغ حوالي 4,052 سهمًا، بمبلغ إجمالي 12156000 دولاراً أمريكياً. الأسهم الوقفية الإسلامية (الخيرية): تبلغ حوالي 3,448 سهمًا، بمبلغ إجمالي 10344000 دولاراً أمريكياً.

تحليل العلاقة بين الوقف الإسلامي المستدام والشراكة المجتمعية لتعزيز التنمية المستدامة: مستشفى مهرباني نموذجاً

دور الأسهم الوقفية في المستشفى: تساهم الأموال الناتجة عن الأسهم الوقفية في تقديم خدمات صحية استهلاكية مباشرة للفئات المستهدفة.

إنتاج خدمات صحية مباحة شرعاً تُباع في السوق، وتُستخدم عوائدها الصافية لتحقيق الأغراض التي حددها الواقفون. تقديم خدمات صحية مجانية للفقراء أو بأسعار أقل من أسعار السوق.

تُستخدم الأسهم الوقفية بالتكامل مع الأسهم الاستثمارية لتغطية التكاليف الثابتة والمتغيرة للمستشفى.

ثانياً: فرص العمل في مستشفى مهرباني: يتألف المستشفى من: 30 عيادة طبية تغطي اختصاصات طبية متعددة. 14 قسمًا طبيًا، تشمل: (قسم العمليات، العناية المركزة، الطوارئ، الناظور، الولادة الطبيعية، الصيدلية، المختبر، الأسنان، العيون، الجلدية، الأشعة والسونار، العلاج الطبيعي، التنفس الصناعي، غسيل الكلى، قسم النساء)، من خلال أقسام المستشفى والخدمات المقدمة، تم توفير 217 فرصة عمل تشمل، الأطباء، الكوادر الصحية، الكوادر الإدارية والخدمية (بيانات مستشفى مهرباني غير منشورة في 2025/1/14). الأثر التنموي: هذا يساهم في توفير فرص عمل في محافظة أربيل وتقليل البطالة، مما يعزز تحقيق الأهداف الاقتصادية للتنمية المستدامة.

ثالثاً: الخدمات الصحية في مستشفى مهرباني

1-العمليات الجراحية الخيرية: في عام 2023: تم إجراء 244 عملية جراحية مجانية للفقراء. في عام 2024: ارتفع العدد إلى 288 عملية جراحية مجانية. الخدمات الصحية بأسعار مخفضة:

2-الكشف الطبي: تكلفة الكشفية تتراوح بين 5,000 إلى 7,000 دينار عراقي، أي أقل بنسبة 40% من تكلفة الكشفية في العيادات الطبية الخاصة بمدينة أربيل.

3-الفحوصات الطبية والمختبرية: أسعارها أقل بنسبة تتراوح بين 30% إلى 40% مقارنة بالأسعار السوقية (بيانات مستشفى مهرباني غير منشورة في 2025/1/14).

المساهمة التنموية: يساهم هذا النموذج في:

1-تحقيق أهداف التنمية المستدامة، خاصة في المجالات الصحية.

2-تعزيز التكافل الاجتماعي والعدالة الاجتماعية.

3-إبراز دور الوقف الإسلامي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال الشراكة بين القطاع الخاص والجمهور في مستشفى مهرباني الخيري المساهم.

الجدول (3) يوضح التفاصيل المتعلقة بالخدمات الصحية وأثرها على تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

جدول (3) العمليات الجراحية الخيرية

| السنوات | العمليات الجراحية بدون مقابل |
|---------|------------------------------|
| 2023 | 244 |
| 2024 | 288 |
| المجموع | 532 |

المصدر: بيانات مستشفى مهرباني غير منشورة في 2025/1/14.

الاستنتاجات

1- تحقيق الهدف رقم (1) من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على الفقر): يساهم الوقف الإسلامي المستدام في مستشفى مهرباني في تمويل المستشفى بشكل مستدام، من خلال دعم الفقراء ببرامج اجتماعية. تم إجراء عملية جراحية مجانية، كما تم تخفيض سعر الكشف الطبي وأسعار الفحوصات الطبية، مما خفف الأعباء عن الفقراء.

2- تعزيز التكافل الاجتماعي: الوقف الإسلامي المستدام يعزز قيم التعاون والتضامن داخل المجتمع، مما يؤدي إلى استقراره وتنميته. يساهم هذا النموذج في تحقيق التكافل الاجتماعي ودعم الفئات الأشد احتياجاً.

تحليل العلاقة بين الوقف الإسلامي المستدام والشراكة المجتمعية لتعزيز التنمية المستدامة: مستشفى مهرباني نموذجاً

- 3- تحقيق الهدف رقم (10) (الحد من عدم المساواة): الوقف الإسلامي المستدام يساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال تقليل الفجوة الاجتماعية، وتوفير خدمات صحية مجانية أو بأسعار منخفضة للفئات المهمشة.
- 4- إنتاج خدمات صحية مستدامة: الأموال الوقفية تُستخدم في إنتاج خدمات صحية مباحة شرعاً، تُباع في السوق، ويتم توجيه عوائدها إلى الأغراض الوقفية المحددة.
- 5- تقليل الفجوة الاجتماعية: الوقف الإسلامي المستدام يساهم في تحسين حياة الفئات المهمشة من خلال توفير خدمات صحية أساسية، مثل الفحوصات الطبية والعمليات الجراحية المجانية أو بأسعار منخفضة.

المقترحات

- 1- إدارة واستثمار أموال الوقف بشكل مبتكر: توظيف أصول وأموال الوقف الإسلامي المستدام بإدارة صحيحة واستراتيجيات مبتكرة لجعل الوقف نموذجاً رائداً في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- 2- تعزيز تحقيق أهداف التنمية المستدامة: التركيز على الأهداف المتعلقة بمكافحة الفقر، الرعاية الصحية، تقليل البطالة، وتحسين مستويات المعيشة.
- 3- تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص والمنظمات الدولية: تشجيع مشاركة القطاع الخاص والمنظمات والوكالات الدولية، مثل الأمم المتحدة، لتقديم المساعدات والتسهيلات لمستشفى مهرباني. تعزيز التعاون لتطوير البنية التحتية الصحية وزيادة كفاءة تقديم الخدمات الصحية

المصادر References

- الأمم المتحدة، الاسكوا، التقرير العربي للتنمية المستدامة، ازدهار البلدان كرامة الإنسان، 2024.
- الفيروزآبادي مجد الدين أبو طاهر مجد بن يعقوب (2010)، القاموس المحيط، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، الطبعة: الثامنة.
- المرغيناني برهان الدين علي بن أبي بكر الفرغاني (2010)، الهداية في شرح بداية المبتدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان .
- الهيتمي، أحمد بن مجد بن علي بن حجر (1983)، تحفة المحتاج في شرح المنهاج، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- أهداف التنمية المستدامة، 17 هدف لتحويل عالمنا، مؤتمر قمة الامم المتحدة للتنمية، 25-27- ايلول/ سبتمبر 2015.
- بيانات مستشفى مهرباني غير منشورة في 2025/1/14.
- جمعية الأمم المتحدة للبيئة، تنفيذ جدول الأعمال 2030-23-27 مايو/أيار 2016 نيروبي - كينيا.
- سماقيني، ايوب انور حمد (2015). التنمية المستدامة في اقليم كردستان العراق واقع ورؤية استشرافية، اطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، قسم الاقتصاد، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة بغداد. علي، أشرف يونس (2013). دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة- جامعات غزة نموذجاً، رسالة ماجستير غير المنشورة، قسم اقتصاديات التنمية، كلية التجارة، جامعة الاسلامية - غزة.
- مجد عليش، شرح منح الجليل (1984)، دار الفكر، بيروت، لبنان .
- مقابلة مع السيد المهندس برهان خضر مدير ادارة مستشفى مهرباني
- مقابلة مع دكتور دلبر شينه رئيس مجلس الادارة في مستشفى مهرباني.
- JUSTICE MENSAH (2019). Sustainable development: Meaning, history, principles, pillars, and implications for human action: Literature review. Cogent social sciences <https://www.tandfonline.com/loi/oass20>
- B: Books
- GOODHART, C. (ED.), (2004). Financial development and economic growth: Explaining the links. Springer.
- JENNIFER A.ELLIOTT, (2013). an introduction to sustainable Development, Rutledge Taylor and Francis Group, London and New york, Fourth edition.